

شهادة مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى* بشأن الاستيطان واشنطن، 1/3/1994.**

هاملتون: إن "إعلان المبادئ" لا يدعو، فيما أذكر، إلى التصدي لمسألة المستوطنات إلا بعد عدة أعوام، عدة أعوام لاحقاً أو ما يقارب ذلك... أمن رأي الولايات المتحدة أن مسألة المستوطنات يجب أن تؤجل، مثلما ذهب إليه "إعلان المبادئ"، أم هل تعتقد أنها مسألة ينبغي إعادة البحث فيها مجدداً؟
بليتر: مسألة المستوطنات، في وجوها النهائية، مؤجلة بالتوافق في "إعلان المبادئ". لكن، لا بد، في الواقع، من البحث في أوجه شتى من هذه المسألة خلال المحادثات المباشرة التي تدعو إلى نقل السلطات. ومن جملة ذلك البحث في نوع الحماية والوجود اللذين سيكونان حول المستوطنات وما حجمها، وهل . وما نوع النظام الذي سيحكم الطرق إلى المستوطنات ومنها. إذا، يجري التعامل مع المستوطنات من بعض النواحي...

هاملتون: هل تعتقد أن مسألة المستوطنات ستولى الآن أولوية جديدة في هذه العملية؟
بليتر: لا شك في أن الحوادث الأخيرة قد أضفت أهمية مستأنفة لمسألة المستوطنات، لكنني أعتقد أنها ستظل موضع معالجة، في صورتها النهائية، خلال مفاوضات الوضع النهائي.

هاملتون: وأظن أن المسألة الآن هي هل نعتقد أن عرفات يحتاج إلى مزيد من الخطوات الملموسة في قضية المستوطنين كي يعود بالفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات؟
بليتر: أعتقد أن حدة ردة الفعل و بروز مسألة حماية المستوطنين تعسّران على المفاوضين الفلسطينيين مجرد العودة إلى الطاولة لمتابعة المفاوضات وكأن شيئاً لم يكن، قبل اتخاذ إجراءات للحماية من شأنها أن تبدو في نظر الفلسطينيين موجهة وجهة تأمين مزيد من الأمن لهم . وهذا . أظن أن الحكومة الإسرائيلية تقر بذلك . بتلك الخطوات، وثمة إجراءات كثيرة تتخذ. وسنكون على اتصال منتظم بالفلسطينيين والإسرائيليين في هذا الشأن.

هاملتون: إذا . إذا موقف الولايات المتحدة ونظرتها هما الآن أنه إذا ما نفذ الإسرائيليون الخطط التي أعلنوها، فإن ذلك سيكون كافياً للإتيان بعرفات والفلسطينيين إلى الطاولة.
بليتر: إذا ما نفذ [الإسرائيليون الخطط] تنفيذاً كاملاً، وإذا ما تجاوز التنفيذ ما سمته بـ "العربونية"، مجرد القليل لمعالجة مسألة المستوطنين الناشطين...

هاملتون: الآن، لدي انطباع بأنه، على الرغم مما أعلنته حكومة رابين من تجميد مستوطنات، لا يزال توسيع المستوطنات الموجودة قائماً على قدم وساق وبوتيرة لا يستهان بسرعتها، ولا سيما في القدس الشرقية وجوارها. فهل هذا انطباع صائب؟
بليتر: عندما تسلمت حكومة رابين السلطة أعلنت عزمها على اتخاذ عدة إجراءات من شأنها أن تخفض نشاط الاستيطان، لكنها لم توقف نشاط الاستيطان بصورة نهائية. ومن الثابت أن هذا النشاط قد تزايد منذ انتخاب رئيس جديد لبلدية القدس.

* روبرت بليتر. وقد أدلى بهذه الشهادة أمام اللجنة الفرعية لشؤون أوروبا والشرق الأوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي، برئاسة لي هاملتون.

** Report on Israeli Settlement in the Occupied Territories, Vol. 4, No. 3, May 1994, p. 7.

هاملتون: وماذا نحن قائلون للحكومة الإسرائيلية في شأن توسيع المستوطنات؟
بَلْترو: أعتقد أن هذه مسألة مدرجة في جدول أعمال زيارة رئيس الحكومة المرتقبة، يا سيدي.

هاملتون: وماذا ترانا سنقول لرئيس الحكومة؟
بَلْترو: لست واثقاً من أننا قد ...

هاملتون: لم يبت ذلك ...
بَلْترو: فرغنا تماماً من صوغ ما نريد أن نقوله على وجه التحديد.

هاملتون: حسناً، هل تُستعمل أموال المساعدات الأميركية لتوسيع المستوطنات؟
بَلْترو: ليس على حد علمي، سيدي.

هاملتون: لقد اقتطعنا من السنة المقبلة . 437 مليون دولار قد اقتطعت من ضمانات القروض الخاصة بالسنة المقبلة بسبب التوسع الإسرائيلي . الإنفاق الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.
بَلْترو: نعم هذا صحيح.

هاملتون: هل تتوقع أن يستمر مستوى الإنفاق كما هو أم هل تراه سيتزايد أو يتناقص في هذه السنة المالية . السنة المالية المقبلة؟
بَلْترو: أعتقد أنه ربما . ربما تناقص بعض الشيء، لكن من السابق لأوانه أن نحدد ذلك الآن.

هاملتون: ماذا . لم تظن أنه قد يتناقص؟
بَلْترو: بسبب النمط الذي بدأ أنه يبرز عند نهاية الفترة التي كنا نراجعها آخر مرة، وبسبب مناقشاتنا مع الحكومة الإسرائيلية بشأن هذا الموضوع.

هاملتون: ما الأثر الذي يخلفه البناء الإسرائيلي في الضفة الغربية وسياسة الحكومة في شأن المستوطنات، بحسب اعتقادك، في عملية السلام؟
بَلْترو: حقاً، أعتقد أنه عامل معقّد، يا سيدي . لكنه . مثلما ذكرت . إنه يعالج في بعض أوجهه خلال المفاوضات، كما أن الإسرائيليين والفلسطينيين قد توصلوا إلى الاتفاق على . في "إعلان المبادئ" . على معالجة مسألة المستوطنات معالجة كاملة في محادثات الوضع النهائي.

هاملتون: وكيف تراك تصف الأهداف الإسرائيلية حيال المستوطنات اليوم؟
بَلْترو: في حدود علمي، إن الحكومة الإسرائيلية الحالية تضع خطأً يميز المستوطنات ذات الهدف الأمني وتلك التي ربما أنشئت لأهداف أخرى.

هاملتون: هل هي تهدف إلى . لقد سمعت عبارة "التواصل الإقليمي" بين المستوطنات الواقعة في منطقة القدس مثلاً وتلك الواقعة في نواحي أخرى من الضفة الغربية؟
بَلْترو: أعتقد أن هذا موضوع يجب أن نحصل على توضيح أكبر له منهم.

هاملتون: الآن، لقد تحدث بعض المسؤولين الإسرائيليين عن إمكان تقديم حوافز مالية للمستوطنين تشجيعاً لهم على العودة والسكن مجدداً داخل إسرائيل نفسها، فما هو موقفكم من هذا الأمر؟
بَلْترو: لا بد لي من القول إن القرار في هذا يعود إلى الحكومة الإسرائيلية، وهو أمر يحدده الإسرائيليون.

هاملتون: فهل ستكون الإدارة [الأميركية] مستعدة لرؤية ضمانات القروض الأميركية تستعمل في تمويل إعادة إسكان المستوطنين داخل إسرائيل نفسها؟
بليتر: في حدود علمي لم يطرح هذا الموضوع بعد، لكنه إذا ما طرح... فأنا أعتقد أننا سنكون مستعدين حتماً للنظر فيه ودرسه...

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx